257 - { ا ولي الذين آمنوا } محبهم أو متولي أمورهم والمراد بهم من أراد إيمانه وثبت في علمه أنه يؤمن { يخرجهم } بهدايته وتوفيقه { من الظلمات } ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المؤدية إلى الكفر { إلى النور } إلى الهدى الموصول إلى الإيمان والجملة خبر بعد خبر أو حال من المستكن في الخبر أو من الموصول أو منهما أو استئناف مبين أو مقرر للولاية { والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت } أي الشياطين أو المضلات من الهوى والشيطان وغيرهما { يخرجونهم من النور إلى الظلمات } من النور الذي منحوه بالفطرة إلى الكفر وفساد الاستعداد والانهماك في الشهوات أومن نور البينات إلى ظلمات الشكوك والشبهات وقيل : نزلت في قوم ارتدوا عن الإسلام وإسناد الإخراج إلى الطاغوت باعتبار التسبب لا يأبى تعلق قدرته تعالى وإرادته بها { أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } وعيد وتحذير ولعل عدم مقابلته بوعد المؤمنين تعظيم لشأنهم